

رمضان شهر القرآن الكريم- د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:21](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:43](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:06](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين ما الذي يحدث في السماء؟ ما الذي جرى وحصل في السماء ابواب تفتح وابواب تغلق شياطين تصفد - [00:01:30](#)

واصوات تنادي تنادي بالاقبال وتنادي بالاقصار والادبار والناس في غفلة الا من رحم الله والناس في غفلة الا من رحم الله بعضهم ادرك الوقت والزمان وانه قد استظل بظل رمضان - [00:01:57](#)

فنفذ واجب وقت شيطانه فاجلب بخيله من السفلة والسقطة اكرم الله هذه الوجوه اجلب بخيله ورجله من السفلة والسقطة وجيش الجيوش وجند الجنود ليصد عن سبيل الله ويريد الذين يتبعون الشهوات - [00:02:32](#)

ان تميلوا ميلا عظيما احد عشر شهرا يا كرام وهم يدركون واجب وقت شيطانهم في رمضان فصدوا الناس الا من رحم الله عن طريق الخيل في عن طريق الخير في رمضان - [00:03:03](#)

فاخرجوا لنا التفاهات والمحرمات في صورة افلام ومسلسلات وبرامج ترفيهية زعموا سخرها فيها من الدين وصدوا عن سبيل رب العالمين والله الموعود وهو المنتقم وحده جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه - [00:03:26](#)

واقوام اخرون اظلمهم رمضان وادركوا يا كرام واجب الوقت في رمضان حال نبينهم صلوات ربي وسلامه عليه. في البخاري كان حال نبيكم صلى الله عليه في رمضان يدرك واجب الوقت في رمضان. الا وهو الاقبال على القرآن - [00:03:56](#)

قراءة القرآن تدبر القرآن. الانشغال والاشتغال بكلام الله الرحمن كان صلى الله عليه في كل ليلة من رمضان ينزل جبريل الروح الامين يتدارس مع نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. القرآن واقبح بعبد - [00:04:24](#)

في كل ليلة مع غروب شمس يوم نهار صومه يتدارس مع شيطانه ما حرمه الله. من الفسق والمجون والفجور ولا حول ولا قوة الا بالله. واجب الوقت يا كرام. في رمضان ليس النوم وليس اللعب - [00:04:51](#)

وليس مشاهدة ما حرم الله. كلا والله بل ان واجب الوقت في رمضان الاقبال على القرآن بكل ما تحمله كلمة الاقبال من معنى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. اسلافكم رحمهم الله كانوا يقبلون على القرآن في كل - [00:05:15](#)

عام وفي رمضان على الوجه الاخص يقبلون على القرآن اشد اقبالا لانهم يعلمون ان هذا الشهر هو شهر القرآن. حتى العلماء منهم كمالك وغيره كانوا يتركون مجالس العلم والتحديث ويشغلون بالقرآن الكريم فقل لي واقول - [00:05:39](#)

ما الذي تركته في رمضان واشتغلت به او واشتغلت عن القرآن. ومالك كان يترك حديث النبي صلوات ربي وسلامه والعلم والتدريس

في مسجد النبي صلوات ربي وسلامه عليه مقبلا على كتاب الله - [00:06:07](#)

ولقد ارتبط القرآن بربما ان تتخيل وان تتعجب معي ان الامام احمد فتنته ومحنته في خلق القرآن كانت في

رمضان لما جلد قال الذهبي في السير رحمه الله - [00:06:28](#)

حين احمد في رمضان فلما جلد كان صائما في رمضان من اجل القرآن حتى ذهب عقله رحمه الله. يا كرام غفلتنا عن القرآن لا ينكرها

احد هجرنا للقرآن شكى منه نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وخذ الله شكواه في القرآن فقال وقال - [00:06:48](#)

الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. حديثي لكم اليوم سيكون تذكيرا لنفسي ولاخواني السامعين عن فضل القرآن

الذي هجرناه واعرطنا عنه وغفلنا عنه والله المستعان وسأحدثكم عن شيء - [00:07:15](#)

عن حالهم مع القرآن. اقول يا كرام اولاً فضائل القرآن الكريم واعني فضائل الاقبال على القرآن في القراءة والتفسير والتدبر والعمل

والاشتغال بالقرآن الكريم اولاً الفضل الاول القرآن يا طالبی الدرجات - [00:07:38](#)

ايها الباحثون عن الرفعة في الدنيا والاخرة القرآن هو من اعظم اسباب الرفعة عند الله سبحانه وتعالى. في الدنيا والاخرة كما قال

نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. واستمع يا مسلم فالحديث في صحيح مسلم قال صلى الله عليه ان الله - [00:08:03](#)

يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين الله جل في علاه يرفع المشتغل بالقرآن ويرفع قارئ القرآن وحافظ القرآن وتالي القرآن

يرفعه في الدنيا ويرفعه يوم القيامة ولك ان تتخيل كيف ستكون رفعتك ان كنت من اهل القرآن يوم القيامة. قال صلى الله عليه -

[00:08:26](#)

في الحديث المخرج عند ابي داود بسند صحيح يقال لقارئ القرآن في الدنيا يوم القيامة ما كان يقرأ او يصرف جل وقته في العبث

واللهو. كان يقرأ القرآن. يقال له اقرأ - [00:08:58](#)

ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وارتي اين اين الارتقاء؟ فان منزلتك عند اخر اية تقرأها ايها المسلم درجتك ومنزلتك سطرها بقرآنك.

فان منزلتك عند اخر اية تقرأها وانعم بعبد - [00:09:17](#)

يظل يقرأ يوم القيامة حتى يصل الى مرتبة ومنازل الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. واتعس بعبد صدره

خلو من كلام الله جل في علاه. اقول احبتي في الله. اذا - [00:09:49](#)

الرفعة في الدنيا والرفعة في الاخرة في القرآن الكريم. رفعة الافراد ورفعة الشعوب والجماعات ولا رفعة اتى لهذه الامة ما دامت قد

قطعت صلتها بالقرآن الكريم. والثاني احبتي في الله - [00:10:09](#)

من فضائل القرآن ونحن عنها غافلون. غافلون سماعا وغافلون عملا ان اهل القرآن هم اهل الله انا وانت نتشرف بان ننتسب الى

الاهليين الفلانيين والى العشيرة الفلانية والى البلد الفلاني والى القوم العلاني - [00:10:27](#)

استمع يا مسلم اهل القرآن من هم هم اهل الله وخاصة بنص كلام حبيبك محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ان لله اهلين من الناس

قال صلى الله عليه وسلم واهل القرآن هم اهل الله وخاصة. وابشركم - [00:10:50](#)

اهل القرآن كل من يشتغل بالقرآن الكريم في اي صورة كانت يحفظ ينفق على من يحفظ. يحفظ يعلم ولده يعلم ولده القرآن فهو من

اهل الله. اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم منهم انه ولي ذلك والقادر - [00:11:14](#)

واقول احبتي الكرام الثالث من الفضائل ولقد جمعت فضائل كثيرة لكنني تأملت وقلت في نفسي الوقت لا يتسع فساختر وأقول

الفضل الثالث من اعظم اسباب جني الحسنات بل من اعظم القربات والطاعات عند الله قراءة القرآن. القرآن كلامه - [00:11:38](#)

خرج منه سبحانه صفة من صفاته فهو اعظم قربة لك ايها المسلم في هذه الدنيا. لذلك ماذا قال خباب؟ ابن الارت رضي الله تعالى

عنه. قال وكأنه يخاطبني ويخاطبك يا من نبحث عن الحسنات. يقول تقرب الى الله ما استطعت - [00:12:04](#)

واعلم انك لن تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه انفق صلي صم تصدق ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشيء احب اليه من

كلامه. وكيف لا يكون كذلك؟ اي - [00:12:25](#)

كيف لا يكون اعظم اسباب جني الحسنات والحرث في عشر حسنات والوجه الواحد ما يربو على الاربعة الف وخمس مئة حسنة

دقيقة دقيقة يا مسلم دقيقة تنفقه في قراءة وجه واحد اربعة الف وخمس مئة حسنة - [00:12:47](#)

اين عقولنا؟ وما اشد حسرتنا ان كنا مقصرين يوم القيامة عن هذا القرآن الكريم. ايضا احبتي في الله من فضائل القرآن العظيم يا كرام انه وانا اقولها لكم القرآن ليس سلعة تباع وتشتري - [00:13:12](#)

والله القرآن لا يعطيه الله بناء على الارقام الوطنية. ولا على النسب ولا على الجاه ولا على المال. القرآن اصطفاء الله يصطفي من عباده اقواما فييسر لهم الاشتغال بكلامه سبحانه وتعالى - [00:13:30](#)

والله اذا اردت ان ترى نفسك من الموفقين في هذه الدنيا فانظر الى مدى اشتغالك واقبالك على كلام الله الله اذا احبك جعلك تشتغل بكلامه وان لم يحبك الله اعرض عنك وقطع عنك الاشتغال بكلامه سبحانه وتعالى. ثم اورثنا - [00:13:50](#)

الكتاب الذين اصطفينا من عباد هذه اية ما قرأتها من قبل؟ ما قرأت سمعك وقلبك؟ ثم اورثنا الكتاب من؟ الذين اصطفينا من عبادنا. فكن من اليوم من المصطفين من الذين اصطفاهم الله جل في علاه. واختصهم واختارهم للاشتغال بكتابه جل في علاه. ايضا احبتي

الكرام - [00:14:17](#)

من فضائل القرآن انه من اعظم اسباب تحريم بدنك ووجهك وروحك على النار انا وانت لماذا نصوم ولماذا نقول؟ خلقنا الله لعبادته حتى نفوز بالجنة وننجو من النار. تريد النجاة من النار؟ من اعظم اسباب ان - [00:14:45](#)

جاء من النار ان تقبل على القرآن الكريم لذلك رحم الله ابا الجوزاء لما قال ان الله لن يعذب بالنار قلبا وعلى القرآن الله ما يعذب قلبا انعقد على كلامه - [00:15:11](#)

فاقبل على القرآن وكيف يعذب قلبا اقبل على كلامه وقد صح عن نبيه صلوات ربي وسلامه عليه ان قال القرآن يأتي شفيعا يوم القيامة يشفع لصاحبه يوم القيامة والفضل الاخير - [00:15:37](#)

وما اكثرها القرآن الاقبال عليه من علائم بعدك عن النفاق اذا اردت ان تنجو من النفاق فاقبل على القرآن المنافقون يا كرام كما حكي ربنا لا يذكرون الله الا قليلا. اهل النفاق - [00:15:55](#)

لا يحبون القرآن. ولا يشتغلون بالقرآن الكريم. لذلك قال ابو امامة او غيره قراءة القرآن ثقيلة على اهل النفاق نقل الحجارة اثقل على المنافقين من قراءة القرآن. وصدق الله حينما قال ولا يزيد الظالمين - [00:16:19](#)

الا خسارة اعرض قلبك اليوم عن القرآن فان وجدت القرآن ثقيل فراجع ايمانك جعلنا الله واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما

سمعت - [00:16:45](#)

استغفروا الله العلي العظيم لي ولكم. من كل ذنب وخطيئة. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى. ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي الكرام - [00:17:11](#)

حالهم مع القرآن تأملوا كيف انبهروا تأمل ايها المعرض يا من قسى قلبك كما قال ربك افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وكما قال ربك لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:17:32](#)

لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. تأمل معي حالهم مع القرآن وكيف انبهروا بلذة القرآن الكريم فان للقرآن على القلوب سطوة لا يدركها الا العارفون الانبياء كما حكي ربنا من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح - [00:17:51](#)

ومن ذرية ابراهيم واسماعيل واسحاق الانبياء كيف كان حالهم مع القرآن؟ كان اذا تلي عليهم القرآن يا كرام خروا سجدا وبكيا كم مرة ابكاك القرآن فسجدت ادعانا للرحمن جل في علاه - [00:18:18](#)

هذا هو حال انبيائك. وكذلك كان حال نبيك صلوات ربي وسلامه عليه. كان بكاء مع حرك القرآن قلبه وانار بصيرته وغير حياته صلوات ربي وسلامه عليه في صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه طلب منه ان يقرأ عليه شيئا من

القرآن. من سورة النساء - [00:18:39](#)

فلما وصل ابن مسعود الى قوله سبحانه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال له النبي صلوات ربي

وسلامه عليه امسك او اكف او حسبك. قال ابن مسعود فنظرت اليه فرأيت عينيه - [00:19:09](#)

تذرفان صلى الله عليه وسلم. وقد كان لصدرة ازيز كازيز المرجل. هكذا فعل القرآن بهم وكيف ابهرهم القرآن وصفهم الله جل في علاه وصف لنا اهل الايمان من العلماء السالفين ومن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا - [00:19:30](#)

اذا نزل عليهم القرآن احبتي كرام خروا الى الاثقال يبكون كما قال ربنا سبحانه وتعالى بل يبكون ويزيدهم خشوعا. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنيا تقشعر منه جلود الذين امنوا ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:19:52](#)

ابو بكر احبتي الكرام ماذا صنع القرآن به غير حياتهم. حتى كما تقول عائشة كان رجلا اسيف اذا قرأ لا يسمع الناس القراءة من شدة بكائه بكاء قلبه وجريان دموعه شهيدا او شاهدا على صدق ما انعقد عليه قلبه - [00:20:19](#)

رضي الله تعالى عنه كذلك احبتي الكرام ابهرهم القرآن ابهر الملائكة الذين هم عباد مكرمون في صحيح البخاري من حديث اسيد بن الحضير انه قال قرأت سورة البقرة قرأت سورة البقرة - [00:20:44](#)

من الليل فنظرت فرأيت شيء مثل الظلة مثل السحابة واذا فيها امثال المصابيح فخرجت رأى المنظر قال فخرجت ثم قص على النبي صلوات ربي وسلامه عليه فاخبره النبي صلوات ربي وسلامه عليه الخبر. فقال له هذه الملائكة - [00:21:07](#)

دنت تسمع صوت قراءتك ولو انك قرأت يعني لو انه ما خرج واستمر بالقراءة لظلت الملائكة حتى الصباح ولا رآها الناس عيانا الملائكة ابهرها القرآن كذلك احبتي الكرام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يقول في حديث عجيب يا كرام - [00:21:35](#)

يبين شدة تعلق الصحابة بالقرآن. وكيف ابهرهم القرآن؟ يقول واستمع ايها المقصر يقول اني لاعرف منازل الاشعريين من صوت قراءة القرآن الاشعريين قبيلة ابو موسى الاشعري يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه اني لاعرف منازلهم - [00:22:04](#)

من صوت قراءتهم بالقرآن في الليل وانا لم ارى منازلهم في النهار يميز البيوت وانعم ببيوت تميزها الملائكة ويعرفها الله من صوت القرآن في الليل والنهار. واقبح بيوت تنزل عليها الشياطين وتميزها الشياطين لما يتلى فيها من كلام شياطين الانس والجن -

[00:22:30](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. حتى الجن ابهرهم القرآن. لما سمعوا قراءة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قالوا انصتوا ثم قالوا انا سمعنا قرآنا عجباً. ثم غير حياتهم فانطلقوا دعاة الى التوحيد. هكذا صنع القرآن بهم - [00:23:00](#)

هكذا يصنع القرآن واسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. من الذين يشتغلون بالقرآن ويقبلون على القرآن الكريم. فيتلونه اثناء الليل واطراف النهار انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:23:21](#)